جمعهم شتته الاثر ثم بسط الا قبضة الشمال فنظر اليهم ادم وهم
في راحته الكف كامثال الذر فقال هولاء الى الجنة ولا ابالي
فهم بعمل اهل الجنة يعملون وهولاء الى النار ولا ابالي فهم بعمل اهل النار
يعملون فقال ادم يا رب وما عمل اهل النار فقال تعالى يا ادم ثلاث
شرك بي وتكذيب رسلي وعصيان كتابي في امري والنهي فقال ادم يا رب
اشهدهم على انفسهم عسى ان لا يفعلوا فاشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى شهدنا واشهد عليهم الملائكة وادم انهم اقروا بربوبيته ثم ردهم
الى مكانهم وهم انفس من غير اجسام فلما ردهم الى صلب ادم عليه السلام اماتهم
وقبض ارواحهم وجعلها عنده في خزانة من خزائن العرش فاذا استقر
النطفة المنفوسة في الرحم حتى تتصور بها ذات النفس فيها ميتة
فالجوهرة الملكوتي منفعل الحدوث من البين فاذا انفخ الله تعالى فيها الروح
وردها اليه سترها المعوض فيها الذي خباه زمانا في خزانة العرش
فاضطرب المولود فكم من مولود اتى في بطن امه فربما سمعته امه او لم تسمعه

لعنه

فهذه موتة اولى وحياة ثانية ه **فصل** ثم ان الله تعالى اقامه
في الدنيا ايام حيوته حتى استوفى اجله المحدود ورزقه المعدود واتاه
المكتوبة فاذا ادنت منيته وهي الموتة الدنيوية جزئية غير كلية نزل عليه
اربعة املاك ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه
اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى
وربما كشف للميت عن امر الملكوتي قبل ان يغرغر فيعاين اولئك الملائكة
على حقيقة عالمه الاعلى فقد ربما يتحيرون اليه من عالمهم فان كان لسانه
منطلقا حدث بوجودهم او بوجود بعضهم وربما اعاد على نفسه الحديث
بما رأى فظن ان ذلك من فعل الشيطان فسكت حتى عقد لسانه وهم
يجذبونها من اطراف البنان ورؤوس الاصابع والنفس تنسل انسلال
القذاة من السقاء والفاجر تنسل روحه كالسفود المبلول من
الصوف هكذا حكى صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم والمتسلط ان بطنه
قد ملئ شوكا او كان نفسه يخرج من خرم ابرة او كان السماء انطبقت

Copyright © King Saud University